

55 شرح كتاب التوحيد - الدرس الختامي والأخير في كتاب

التوحيد

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله.

نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات - 00:00:00

يهديه الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله

عليه وسلم تسليما كثيرا. اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعك - 00:00:35

وزدنا وارزقنا وارزقنا علما ينفعنا. اللهم انا نسألك الهدى والسداد اما بعد اخواني كنا بدأنا في باب قول الله عز وجل وما قدروا الله

حق قدره الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا المسلمين اجمعين.

قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في قول الله تعالى - 00:00:55

وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ابن مسعود

رضي الله عنه قال جاء خبر من الاحبار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع

والاراضين - 00:01:25

على اصبع والشجر على اصبع والماء على اصبع والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع. فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله

عليه وسلم تصديقا لقول الخبر ثم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الخبر ثم قرأ - 00:01:45

قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره. الاية ولمسلم انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع والماء والشجر على اصبع ثم يهزه

فيقول انا الملك. وفي رواية للبخاري يجعل السماوات على اصبع والماء والشجر على اصبع - 00:02:05

سائر الخلق على اصبع اخرجه. نعم. قول المؤلف يا اخوان ولمسلم والبخاري يشعر بان الحديث الاول نعم. نعم. متفق عليه. لكن ذكر

هذه الزيادة التي في البخاري في مسلم وفي البخاري - 00:02:25

جاء خبر مر بنا الخبر من هو؟ العالم الكبير. العالم الكبير. ويقال خبر ويقال. خبر. وان كان الاول من اكثر واشهر الى النبي صلى

الله عليه وسلم فقال انا نجد يعني في كتبهم التوراة ان الله - 00:02:45

اجعل السماوات على اصبع الاراضين على اصبع الشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر خلقه على اصبع. فيقول انا الملك

في رواية فيهن ويقول انا الملك في الباب كان باب قوله تعالى وما قدروا الله معنى ما قدروا يعني ما عظموه ما عظموه تعالى -

00:03:05

كانت عظيمة. فمن لم يقدر ولم يعظمه. ومن لم يعظمه لم يعبه. ومن هنا ختم المؤلف رحمه الله هذا الباب لهذا او هذا الكتاب بهذا

الباب. ان تعظيم الله عز وجل - 00:03:35

سبب لعبادته وافراده بالتوحيد. وانما يكون تعظيمه بمعرفته. وما تكون باسمائه وصفاته. ولهذا اورد جملة من الاحاديث والاثار

المتعلقة صفات الرب عز وجل. قال الاصبع واه الاسم اذا تنكر تعدد تعدد ليست الاصبع واحد وانما على اصابعها خمسة -

00:03:55

ويقال في الاصابع وفي اليد وفي سائر الصفات ما قاله السلف في عبرتهم الجامعة وهي قولهم الاستواء. كما جاءت بلا بلا كيف فنقول

في اليد غير مجهولة كيف غير معقول. وفي الاصبع غير مجهول وكيف غير معقول - 00:04:35

بهذا يسلم القلب يا اخوان. من كل ما يدخل عليه من صور التشبيه والتعطيل وحكم النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا لم تصديقا

لقول الحمر وتلا هذه الآية نعم في عهد اخرى ايضا بقي حديث ابن عمر ايه - 00:05:05

في احد ذكر المؤلف هنا وان الله عز وجل يطير السماوات فيأخذن بيمينه. ثم يقول عن ملك يعني جبارون متكبرون. ثم يطوي

الارضين وبأخذن بيده الاخرى في رواية بشماله فيقول اين الملائكة؟ اين الجبارون؟ اين المتكبرون - 00:05:35

وهذا يدل على عظمته عز وجل. ان تكون هذه المخلوقات كلها في يده سبحانه وتعالى. كما قال عز وجل يا منطوي السماء كطي

السجن للكتب للكتب. يعني كما يطوى نعم السجل الذي فيه كتابة الورقة - 00:06:05

فيها كتاب يطوي الله سبحانه وتعالى سماواته فيأخذن بيمينه والارضين فيأخذن بالاشمال. هو فيديوهات بالشمال. اختلف العلماء

رحمهم الله رحمهم الله تعالى في هذا الحرف وقوله بشماله فمنهم من اثبت ان اثبت - 00:06:25

هذه الزيادة. وقال هنا واردة في صحيح مسلم. وايضا اول الحديث يدل عليها. يأخذ جميع اليمينى فذكر اليمينى يدل على الثانية

منهم من نفاها وقال ان هذه الزيادة شاذة. وان كانت في مسلم - 00:06:55

لان رويها خلف ثقتين ولقوله صلى الله عليه وسلم المقسطون عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه كلتا يمين

فالذين يعدلون في حكمهم وفي اهلهم وما اطولوا الحديث في مسلم قال وكلتا يدي يمين وحديث اخر - 00:07:25

ايضا قال اخترت يمين ربي وكلتا يديه يمين. قول الحديث نص فان الذين ثلثيها يمين وليس فيهما شمال. الشمال النقص كما

هي عند المخلوق لكن اصحاب القول الاول اقالوا اذا لا تعارض - 00:07:55

بين الحديث فكلا يديه يمين من حيث المعنى والشرف. اما من حيث الاسم فثمة يمين وشمال. واما ما يتهم من نقص في الشمال.

فانما ذلك المخلوق اما ربنا فلا نقص في صفاته بحال من الاحوال سبحانه وبحمده. ثم هنا مسألة ثانية - 00:08:25

اخوان قد ثبت في مسلم عن عبيد الله بن المقسم قد نظرت الى عبد الله بن عمر يحكي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر الله

السماواته وارضيه ويبيده فيقول انا الله يا ويقبض اصابعه - 00:08:55

ويبسطها ان الملك سبحانه قال الى المنبر يتحرك او قال حتى نظرت الى المنبر يتحرك. حتى اني اقول اساقط هو برسول الله صلى

الله عليه وسلم. في قوله يقبض اصابعه ويبسطنها صلى الله عليه وسلم - 00:09:15

هل يشرع للانسان عندما يتحدث عن مثل هذه الصفة ان يحرك اصابعه؟ ومربنا لعلمكم تذكرون في قوله صلى الله عليه وسلم وفي

قوله تعالى سورة النساء ان الله كان سميعا بصيرا ان النبي صلى الله عليه وسلم اشار - 00:09:45

الى سمعه وبصره فهل يصلح ان يشير الانسان عند اثبات هذه الصفة الى سمعه او بصره او الى اصابعه انما اشار النبي صلى الله عليه

وسلم الى ذلك من باب التحقيق. ان الصفة حقيقة - 00:10:05

وحاشى ان يفهم منها التشويه لكن قالوا هل يشرع لغير النبي صلى الله عليه وسلم ان يفعل ذلك؟ وقد حصل التحقيق بفعله فبعض

اهل العلم يقول حصل تحقيق الصفة بفعله صلى الله عليه وسلم وبشارته فلا - 00:10:25

الاشارة الى ذلك وبعضهم يقول لا بأس. من الاشارة اذا كان عند طلاب علم او عند معاند اما اذا كان عنده عوام فلا ينبغي لماذا؟ لانه قد

يفهم منها العامي قد يفهم التشويه العامي ما - 00:10:45

نفرق بين الترفيه وبين تحقيق الصفة. المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى اصبعه او اشار. آآ قبض اصبعه بسطها او اشار

الى سمعه وبصره من باب التحقيق. وان الصفة حق على حقيقتها - 00:11:05

احسن الله اليكم. الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين

سيدنا اسماعيل قال نضف رحمه الله وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما السماوات السبع والارضون السبع في كف الرحمن

- 00:11:25

الا كخردلة في يد احدكم. نعم. هذا الاثر موقوف عن ابن عباس. قال الشيخ سليمان الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب قدس الله الراح

من صاحب كتاب التيسير. اسناده لا بأس به. صححه شيخ الاسلام رحمه الله تعالى - 00:11:45

السموات السبع والارضون السبع في كف الرحمن الا كخردلة. في كف احدكم ما هي الخردلة يا اخوان؟ الهباء الخردلة قيل الهباء التي تطير في قاع الشمس عندما تدخل الشمس من قوة وقيل بل هي حبة - 00:12:05

صغيرة من الحبوب ولعل هذا الاقرب تجدون عند العطارين نوعا من الحبوب يسمى الخردل حبوب صغيرة جدا. فلا يبعد ان تكون هذه الحبة. المقصود ان السموات والارضين رغم عظمها في كف الرحمن لا تساوي خردلة بالنسبة لنا وهذا يدل على تعظيمه وعظمته سبحانه - 00:12:25

وبحمده ولا تذر وان كان موقوفا الا ان له حكم الرفع اي قول ابن عباس من عندي نفسي والاثار في الجملة صحيح. يقول بعض اهل العلم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال ابن جرير حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد حدثني ابي قال -

00:12:55

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السموات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس. نعم يقول ابن جرير عن يونس عن ابي وهب قال اخبرني يونس ابن وهب عن ابن - 00:13:25

لزيد من هو زيد هذا ومن ابنه؟ زيد هذا يا اخوان امام عالم فقيه قدوة زيد اسلم وابوه اسلم مولى لعمر ابن الخطاب اشتراه من مكة في خلافة ابي بكر وكان على قدر من العلم وحديثه في - 00:13:45

كتب الستة وابنه زيد هذا كما ذكر الامام. وكان له مجلس في مسجد رسول الحمد لله صلى الله عليه وسلم يحضره العلماء كان علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين يجلس اليه فقيل له في ذلك - 00:14:15

يعني كيف تجوز وهذا موضع فقال انما يجالس الرجل من ينفعه في دينه. الله اكبر. لا ينظر الى مال ولا الى جاءه ولا الى حسب نشب انما النظر والعبرة في ماذا؟ في من ينفعك في دينك انما يجازي الرجل كلمة لها معنى يا اخوان - 00:14:45

لا مؤاخزة الدنيا من ينفعه في دينه زيت له ثلاثة اولاد له اسامة وعبد الله وعبدالرحمن. قلنا ابي حاتم رحمه الله سألت الامام احمد عن ولد زيد من احب اليك؟ قال اسامة. قلت له ما من؟ قلت له معي؟ قال عبد الله. قلت له معي. قال - 00:15:15

عبد الرحمن قال وظجع فيها كانه ظلعف. عبد الرحمن وآ عبد الرحمن له يد وفي التفسير معروف ومن من لهم رواية في التفسير رحمه الله اقال ما السموات السبع عشر؟ في الكرسي. في الكرسي - 00:15:45

مخلوقات عظيمة يا اخوان. اعظمها على الاطلاق العرش ثم الكرسي ثم السموات السبع والارضون والكرسي اختلف فيه واغوى واقرب ما قيل فيه ما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن الكرسي موضع قدمي الرب عز وجل. قال والعرش يقدر قدره -

00:16:15

توبوا الى الله. وقيل انه العلم وقيل لكن القول الاول هو الا شهر قبل السنوات السبع في الاراضين ولا بس السموات؟ ما السموات السبع في الكرسي؟ في الكرسي اي نعم الا كدراهم سبعة السموات السبع سموات رغم عظمها كما سيأتي فهي عند الكرسي -

00:16:45

كدراهم سبعة في ترس. والترس الة يتترس بها المقاتل. تكون معه في يده يضعها يتقي بها السهام وهذا الاثر في نظر في ثبوته وفي ابنه زيد عبد الرحمن وهو يضاعف في الحديث رحمه الله. نعم. احسن الله اليكم. قال - 00:17:15

قال ابو زر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين ظهري فلاة من الارض. اي نعم. الحديث ما ما السموات السبع. والامر السبع عند الكرسي - 00:17:45

الا كحلقة القيت في فلاة. وان فضل العرش على الكرسي كفضل الفلات على تلك الحلقة اذا اعظم هذه المخلوقات العرش ثم الكرسي الكرسي ثم السموات والارض ونسبة السماء والارض الى الكرسي كدراهم كنسبة الكرسي الى العرش - 00:18:05

مات في الارض بالنسبة للكرسي كحلقة حلقة حديد قدر ما يجمع الانسان من اصبعيه الابهام السبابة انكيت في فتاة في صحرا لا تساوي لا تساوي شئ فالسموات والارض تلك الحلقة الكرسي كالفلات. وما عظم الكرسي الا انه بالنسبة - 00:18:35

الا انه ابليس العرش مثل الحلقة بالنسبة لي الفتاة والعرش لا يقطره الا الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم والاثار يصححه اهل العلم هذا الحديث يصححونه. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله عن ابن مسعود رضي الله عنه قال بين - [00:19:05](#) في السماء الدنيا والتي تليها خمس مئة عام. وبين كل سماء خمس مئة عام. وبين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي والماء خمسمائة عام. والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه - [00:19:35](#) في شيء من اعمالكم. لا اله الا هو هذا الاثر عن ابن عباس يقول الشيخ ابن باز صحيح جيد والاثار وان كان موقوفا الا انه لا يمكن ان يقوله ابن مسعود من تلقاء نفسه. هذا هو حكم الرفع - [00:19:55](#) يقول بين السماء الدنيا ولفت لها مسيرة خمسمائة اي مسيرة خمسمائة سنة. وبين كل سماء وسماء مسيرة خمسمائة سنة. وبين الكرسي وآء الماء خمسمئة سنة. سيفتني في حديث ابن عباس بين السماء السابع والكرسي ايضا. خمسمائة سنة - [00:20:15](#) والعرش فوق الماء. نعم فوق الماء. والله فوق العرش. فوق العرش. وفي الاثر اثبات صفتين جليلتين من صفات الرب سبحانه وبحمده. وهما العلو. العلو والاستواء ومر بنا اثر وام سلمة في الاستواء واثر الربيعة ابن عبد الرحمن واثر مالك - [00:20:45](#) اثار متشابهة في ان الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول. والايما به بدع كما قال مالك رحمه الله تعالى. وقد ورد الاستواء مضافا الى الله عز وجل في سبع - [00:21:15](#) ايات من محكم التنزيل. ومذهب اهل السنة والجماعة. اثبات هذه الصفة هو انها حق على حقيقتها. الى تمثيل ولا تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل ومن مؤوله المعطلة فاول هذه الصفة واختلفت التأويلات. فانه من قال - [00:21:35](#) دولة هذه الكلمة من البشاعة بحيث ينفر منها الانسان بمجرد ان يسمع كيف شكرا للرب استودع عليه. وهي توحى بانه انما استودع عليه قهرا ومغالبة لا قوة الا بالله. وبعضهم يقول ظهور نوره على العرش. وما اشبه ذلك من التوحيديات التي - [00:22:05](#) لا مستند لها من سمع ولا عقل. واما العلو فمذهب وهذه سنة عز آء ويعني به علو الذات ان الله بذاته فوق جميع مخلوقاته العلو الثاني والقسم الثاني علو الصفات. وهو ان ما من صفة من صفات الله - [00:22:35](#) الا وهي عليا كاملة سواء كانت من صفات المجد والقهر او من صفات الجمال والقدر كما يقول العلماء اول صفات يثبتها عامة الناس وانما الخلاف في علو الذات. مع ان الادلة - [00:23:05](#) تضافرت وتواترت في اثبات هذه الصفة لله عز وجل. فدل على اثباتها الكتاب والسنة والاجماع والعقل والفطرة. ولو سألت طفلا صغيرا لم تلوث عقيدته بهذه الشبهات. او رجلا او امرأة كبيرة من عامة - [00:23:25](#) ناس وقلت له انا ربك ماذا يقول؟ يقول ربي في السماء. جبلت الفطر على هذا. ولهذا سأل النبي صلى الله عليه وسلم من جارية قال ابن الله؟ قالت في السماء. وهي جارية راعية غنم. ما قرأت ولا تعلمت - [00:23:55](#) اما ادلة القرآن يا اخواني فكثيرة حتى ان بعض العلماء ذكر ان ادلة العلو قرابة الف دليل. وادل القرآن كثيرا. كذا سنة تارة العلو والصعود والعروج والاستواء والرفع ونزولها من - [00:24:15](#) والنصوص في هذا ما تخفى يا اخوان. قد قال النبي صلى الله عليه وسلم الحديث مخرج من الصحيح لما قسم ذهبيته بين بعض العرب الذين لم يكن لهم سابقة في - [00:24:55](#) وجد بعض الناس في نفسه شيئا وقال كنا والله احق بها من هؤلاء وهذبية بعث بها علي من اليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم. يقول الراوي لم تحصن من ترابها - [00:25:15](#) رسمها بين زيت الخير اقرع بن حابس عين بن حصن فقال بعض الناس كنا احق بها من هؤلاء فقال عليه السلام الا تأمنوني وانا امين من في السماء. يأتييني خبر السماء صباحا ومساء - [00:25:35](#) امين من في السماء من في السماء؟ ربنا عز وجل ملكوني في السماء يعني فوق السماء وهو على السماء. يقول كيف كان رجل غائر العينين ناشز الوجنتين مشمر فقال يا - [00:25:55](#) محمد اتق الله. قال صلى الله عليه وسلم ويلك او لسوء حق اهل الارض في رواية قال هو اعدل قال من يعدل اذا لم اعدل. فادمن

الرجل ففضى خالد رضي الله عنه قال اقتله يا رسول الله؟ قال لا لعله ان يكون يصلي. قال خالد كم من - [00:26:15](#)
يقول بلسانه ما ليس في قلبه. قال ما امرت ان اشق صدور الناس ولا ان امقر بطونه فلما ادبى الرجل قال النبي صلى الله عليه وسلم
يخرج من ضئضى هذا يعني من شاكلته وجنسه اناس تحقرون صلاتكم عند صلاتهم وصيامهم - [00:26:45](#)

وصيامكم عند صيامهم في رواية وقراءتكم عند قراءتهم يمرقون من الدين كما يمرق ساهموا من الرمي. في جوابه قال لاقتلن
ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد وتموت. وهو يعني من فيهم جرأة. فيهم جرأة. على النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله. لا اله الا الله.
وهو رجل من - [00:27:05](#)

اغمار الناس واجلافهم وجفاته. ثم يقول اعدل وقد خرج من ضوئه يساق ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم قتله عثمان وقتل
علي رضي الله عنه وارضاهم واوجدوا في الامة - [00:27:35](#)

جرحا يدمى لا يوم القيامة. والله المستعان. النبي صلى الله عليه وسلم ورد عنه ما يدل على اثبات العلو وتارة بالقول. وتارة كقوله
واناميل من وتارة بالفعل حينما اشار باصبعه الى السماء - [00:27:55](#)

مقال في خطبته في عرفة انكم مسؤولون عني فما انتم قائلون. قال اشهد انك بلغت الرسالة بلغت واديت ونصحت فرفع اصبعه الى
السماء ثم نكسها عليه. وقال اللهم هل بلغت؟ قال اللهم فاشهد. رفع اصبعه الى - [00:28:25](#)

وثبت عنه ايضا ما يدل على العلو بالتقرير كما في حديث ماذا النصوص كثيرة يا اخوان. حتى ان فرعون لما اراد ان يطلب الله بزعم
الفاجر ماذا قال؟ يا همل ابني صرحا لعلني ابلي الاسباب اسباب السماوات. فعطمع الى اله موسى. ففهم - [00:28:45](#)

موسى ان ربه في العلو. قال العلماء فمن اثبت العلو فهو موسوي. ومن انكر علوا فهو فرعوني لان فرعون ينكر ان الله ان الله في
السماء ولما نفى هؤلاء يا اخواني العلوم ضاعوا. فمنهم من يقول ان الله بذاته في كل مكان. فاتي هذا - [00:29:15](#)

الى نشوء مذهب الحلولية القائلين بان الله حال في كل مكان. وجاوزوا ذلك وهذه يا اخوان الظلمات لا تنتهي باصحابها الى خير ابدا.
ويترقى الانسان سبحانه الله في الزيغ والانحراف درجة - [00:29:45](#)

درجة حتى يخرج عن الدين ويخرج حتى عن ادنى بديهيات العقول حتى قالوا ان الله متحد. ليس حالا بل المتحد من كل شيء. وصار
الكون عندهم كله هو الله. فاعادوا الشرك - [00:30:05](#)

اشد مما كان في الجاهلية. صار الانسان يسجد للشجر وللحجر وكل شيء ويقول ما ثم فم الا الله. الله في هالكان او موجود في هذا
المكان. ولما كان ابو نعال الجهني رحمه الله يتكلم وكان ممن خاض - [00:30:25](#)

وكان يقول كان الله ولا شيئا وهو الان على ما كان. يعني كان الله لا شيء ولا عرشه قبل العرش وهو الان على ما كان يعرف بنفي
الاستواء. فقال هو ابو جعفر الهمداني دنا من ذكر العرش - [00:30:45](#)

هذا شيء مفروغ منه او قابل للنقاش ثابت في كتاب الله عز وجل. واخبرنا عن هذه الضرورة التي نجدها في نفوسنا او قلوبنا فانه من
قال عارف قط يا رب الا وجد من نفسه ضرورة بطلب العلو - [00:31:05](#)

لا يلتفت يمنا ولا ولا يسرع. ويشير هنا الى الفطرة ان الناس مجهولون ومفطورون على ان ربهم فوق السماوات فصرخ ابو المعادي
رأسه وقال حيرني الهمداني حيرني الهمدان. ولهذا هؤلاء الكبار رجعوا او حاولوا ان يرجعوا رحمهم الله عفا عنه او المال - [00:31:25](#)

لقد عن الاسلام وعلومه وخص بالذي نهوني عنه فاليوم ان لم يتداركني الله برحمته فالويل لابن جويني وها انا ذا موت على عقيدة
امي او قال على عقيدة عجائز يعني على عيش يا اخوان الفطرة - [00:31:55](#)

بعد هذا العلم الكثير والذي يورث لصاحبه خشية الرب وتعظيمه عز وجل يريد ان يرجع الى عقائده العجائز نعم هذا لمن دخل يا
اخواني افي هذه الامور الموقنة في البعد - [00:32:15](#)

عن كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ينتهي به الامر الى الاضطراب والقلق. والحيرة والله المستعان والمقصود ان
صفة العلو للرب سبحانه وتعالى فوق سماواته ثابتة بالتواتر في نصوص كتابه و - [00:32:35](#)

الذين نفوا صلة العلو كما ذكر منذ قليل منهم من قال ان الله بذاته من كل مكان قال انه لا داخل العالم ولا خارجه ولا متصل ولا

منفصل. حتى ان محمود ابن رحمه الله - [00:32:55](#)

قلب من فورك لو اردنا تفسير المعدوم ما وجدنا احسن من هذا. يعني ان هذه العقائد التي خرج فيها فاهلها عن الجانة وعن نصوص الكتاب والسنة ربما تنتهي عيادا بالله باصحابها الى - [00:33:15](#)

اه هنا في بيوت الرب عز وجل. ولا قوة الا بالله. والمقصود ان نهج قوي اما الطريق المستقيم. هو السير على نهج الكتاب والسنة وما كان عليه سلف الامة رحمهم الله تعالى. نعم. احسن الله اليكم. قال في تخريج اثر ابن مسعود اخرجه - [00:33:35](#)

عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله ورواه بنحوه المسعودي عن عاصم عن ابي وائل عن عبد الله قاله الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى قال وله طرق. وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - [00:33:55](#)

عليه وسلم هل تدرون كم بين السماء والارض؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهما مسيرة خمس مئة سنة ومن كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة سنة وكثاف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة وبين السماء - [00:34:15](#)

في السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض. والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى اعليه شيء من اعمال بني ادم اخرجه ابو داود وغيره. من السماء السابعة ايش؟ احسن الله اليكم. قال وبين السماء - [00:34:35](#)

السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض. ما ذكر الكرسي؟ انا قلت من قليل فيه الكرسي واثر ابن مسعود اخره. اثر ابن مسعود احسن الله اليكم قال وبين الكرسي والماء. ما قبله. قال وبين السماء السابعة والكرسي خمس - [00:34:55](#)

بين السماء السابعة والكرسي اذا في اثر ابن مسعود وليس في اثر العباس. هذا العباس اثر العباس هذا اختلف في تصحيحه الشيخ ابن باز رحمه الله يقول فيه انقطاع الا انه ينجبر ينجبر اه بحديثه او باثر ابن مسعود - [00:35:15](#)

رضي الله عنهم وارضاه. حيث بين النبي صلى الله عليه وسلم ان بين السماء والسماء خمسمائة عام بين كل قال وكثف كل سما يعني غلاظها. كثافها يعني غيظها يعني غلظ السماء مسيرة خمس مئة عام ثم فوق ذلك كله العرش - [00:35:35](#)

والله سبحانه وتعالى فوق عرشه. كما دلت عليه نصوص الكتاب المستفيضة. الرحمن على العرش على العرش مستوى سبحانه وبحمده. فدل على اثبات صفة العلو له سبحانه وبحمده واثبات الصفات الاستواء والاستواء صفة فعل والعلو صفة ماذا؟ ذات وصفة

ذات - [00:36:05](#)

هذا هو سبحانه وبحمده. وبهذا الباب يا اخوان ينتهي كتاب التوحيد والذي هو حق الله على العبيد لشيخ الاسلام محمد بن الوهاب وقدس الله روحه. ونور وجزاهم عنا وعن الاسلام والمسلمين اوفر الجزاء هذا الكتاب - [00:36:35](#)

الذي نفع الله تعالى به الامة ورد الناس الى ما كان عليه السلف الصالح والائمة والمحت فيه ولله الحمد معالم البدع و المحدثات عم فيه التوحيد الذي هو اعظم الاسباب لسلامة القلوب وصحتها. فان القلب - [00:37:05](#)

والذي عليه مدار كل شيء القلب السليم هو السالم من ماذا؟ من الشهوات ومن ومن الشبهات فيحفظ الله صاحبه من الشبهات التي تقلق صاحبها ربما يزيغ ويزل وينحرف بسببها. ويحفظ الله تعالى آآ من - [00:37:45](#)

الشهوات والتي تؤتي صاحبها وتهلكه والمقصود ان الناس انتفعوا الحمد هذا الكتاب نفعا عظيما فلا تكاد تجد ولله الحمد ترى للشرك ولا فجأة تكاد تسمع حتى ممن سار على النهج بهذه الطريقة لا تكاد تسمع كلمة تلحظها يعني يزل بها لسانه او - [00:38:15](#)

تقع فيها بشيء من وسائل الشرك. والسبب يا اخواني هو الحرص على العقيدة والمحافظة عليها والحرص على سلامة التوحيد. الذي هو الاصل وعليه مدار الاعمال والذي هو الركن الركين. من اركان ودائم هذا الدين. ولهذا لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن

جبل - [00:38:55](#)

اليمن قال له انك تأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية الى ان يوحدوا الله. فلم يبدأ فلا ند ولا شريك ولا مثيل - [00:39:25](#)

سبحانه وبحمده بل يدعو الناس الى عبادة الله مخلصين له الدين حنفاء ما اليها تعني الشرك الى التوحيد. ومطلوب يا اخوان منا ان نحرص على تربية ابنائنا وبناتنا على توحيد الله عز وجل والذي فيه صحة قلوبهم وسلامة - [00:39:45](#)

نفوسهم وحفظهم من مظلات الفتن. الشهوات والشبهات الفتن الكبرى ولا قوة الا بالله والعظمى. فاذا صحت القلوب صحت الاعمال
واذا تسلسل الخل الى القلب في المعتقد فما ينفع الانسان ان يعمل شيئا ولقد - [00:40:15](#)
والى الذين من قبلك لئن اصركت لاحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. ونسأل الله عز وجل ان يثبتنا واياكم على الاسلام وان يرزقنا
واياكم حسن المعتقد وسلامته وصحته وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين مخلصين لرَبنا الدين وان يرزقنا واياكم - [00:40:45](#)
البصيرة في الدين والاستقامة عليه. وان يتوفانا واياكم على الاسلام. وان يجمعنا واياكم في دار كرامته وفي جنته جمعنا في هذا
المكان المبارك. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [00:41:15](#)
احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة. الثانية ان هذه العلوم وامثالها
باقية عند اليهود. الذين في زمنه صلى الله عليه وسلم - [00:41:35](#)
ولم ينكروها ولم يتأولوها. الثالثة ان الحبر لما ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم صدقه ونزل القرآن وامن بتقرير ذلك. الرابعة وقوع
الضحك من رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما ذكر الحبر هذا العلم العظيم - [00:41:55](#)
الخامسة التصريح بذكر اليدين. وان السماوات في اليد اليمنى والاراضين في الاخرى. السادسة تصريح بتسميتها الشمال السابعة
اتكونوا يا اخوان بيده الاخرى يدل على ماذا؟ على الشمال لانها اخرى. فاذا كانت اخرى يصدق ان تكون هي الشمال - [00:42:15](#)
الله اعلم. وكان الشيخ رحمه الله المسألة التي بعدها نعم. قال التصريح بتسميته الشمال. اي نعم. احسن الله اليكم السابعة ذكر
الجبارين والمتكبرين عند ذلك. الثامنة قوله كخردلة في كف احدهم - [00:42:45](#)
التاسعة عظم الكرسي بالنسبة الى السماء. العاشرة عظم العرش بالنسبة الى الكرسي. الحادية عشرة ان العرش غير الكرسي والماء.
الثانية عشرة كم بين كل سماء الى سماء؟ الثالثة عشرة كم بين السماء السابعة والكرسي؟ الرابعة عشرة كم بين الكرسي والماء؟
الخامسة عشرة ان العرش فوق - [00:43:05](#)
السادسة عشرة ان الله فوق العرش. السابعة عشرة كم بين السماء والارض؟ الثامنة عشرة وما هذا البعد بين السماء والارض الا انه
ثبت عنه الصنم وقال يتعقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فيجتمعون - [00:43:35](#)
صلاة العصر والفجر فيعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم كيف تركوا من بعدي فيقولون اتيناكم ويصلون وتركناهم وهم وهم
يصلون. رغم بعد المسافة الا انهم يصلون الى الرب سبحانه وتعالى في وقت وجيز. قال تعالى تعرج الملائكة يدبر امرا من السماء
والارض. ثم يرجع اليه فيه - [00:43:55](#)
يوم كان مقداره الف سنة مما تعد. وقوله يعرج في الآية وفي الحديث يدل على ماذا صفة العلو لله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم.
قال الثامنة عشرة كفا كل سماء - [00:44:25](#)
خمسمئة سنة ايش معنى كفاف؟ نعم غير الله نعم التاسعة عشرة ان البحر الذي فوق السماوات بين واعلاه خمسمئة سنة والله اعلم
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه - [00:44:45](#)
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وفقكم الله. والسلام عليكم يا شيخ. الحين الصواريخ ما توصل للسماء. ولا يا شيخ فما
حرس بحرس شديد. وانا لمس السماء فوجدناها ملئت حرسا - [00:45:05](#)
شديدا وشهوبا. ها يصلون حتى الكواكب يا شيخ. بعض الكواكب. الشمس كم بعدها عن الارض؟ ولو اقتربوا اليهم الكرم. احترق.
احترق قبل ان يصل الى بعض مسافتها. والله المستعان بارك الله فيكم يا اخوان وفقكم الله. اه نسمع الباقي في عندما نبدأ ان شاء
الله. ان شاء الله. بالواسطية. والشيخ ناصر تعلمه - [00:45:25](#)
في البداية ان شاء الله. ان شاء الله بحول الله. وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم. مساكم الله خير. ثبتكم واعانكم. الله يوفقنا واياكم
للخير قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان - [00:45:55](#)
وما انا من المشركين - [00:46:19](#)